

مصر ودورها الإقليمي في ذكرى ثورة يناير

القاهرة - فارس رياض الجieroسي

شكلت الذكرى الخامسة لما يعرف بثورة الخامس والعشرين من يناير في مصر مناسبة لإعادة إحياء التناقض حول مدى التغير الحاصل في حياة المصريين سياسياً واقتصادياً بفضل هذه الثورة، والثورة التي تلتها في ٣٠ يونيو حزيران ٢٠١٣ والتي قدمها رجالها الأول الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي وأعيانها حرمة، ويتحمّل الناشق المسؤولية اليوم بين وجهتي نظر إداتها وأن التحالف بين الجيش وطبقه رجال الأعمال المصريين الذي شكل أساس بنية نظام مبارك استطاع اختفاء الهيبة الشعبية وتقليم أنفاسها، ومن ثم أعاد انتاج نفسه دون أي تغييرات جذرية لا في العلاقات الاقتصادية والإنتاجية في المجتمع المصري، ولا في ملف حقوق الإنسان والميقراطية ولا في منظومة الفساد التي تعانينا المواطن، والتي سببت اختلالاً في توزيع الدخل القومي بين طبقات المجتمع، ويتبنّى وجهة النظر هذه فئة من الشباب وهي الشريحة العمرية التي كانت المحرك الأساسي للثورة في وجه نظام مبارك، وكذلك معظم التيار اليسير الذي يستدل على وجهاً آخر تلّك يتبّعه من نظامه الذي طرأ على أساسه الانتخابات البرلمانية الأخيرة، ما أدى إلى انتاج برلمان مكون بمعظمه من رجال الأعمال ومن الزعماء المحليين نفسها التي كانت متحالفة مع نظام مبارك.

كذلك يتبنّى وجهاً آخر تلّك ينبع من نظامه الذي طرأ على بالامنة الفاسدة التي منّت به تجربة حكم الإخوان المسلمين لصر على عاتق ما يسمونه الدولة العميقة في مصر، التي يعيّن هؤلاء أن عناصرها موجودة في مختلف المؤسسات والمصالح الأهلية والجنسانية والدينية وال العسكرية والسياسية والإعلامية والأمنية، الأمر الذي يوفر لك العناصر فرصة توجيه أنشطة مؤسسات الدولة الرسمية والتأثير في القرار السياسي حسب ادعاء الإسلاميين.

ورغم دعم معظم النخب الناصرية للدولة المصرية بقيادتها الحالى غافٍ ثورة ٣٠ يونيو لأن بعض شخصياتها هنا التي تربّت عن الأخرى في ظلّ التناقض بين نظامه وبينها، ويعتبر هؤلاء أن السياسي أيّ من قلب النظام الذي وضع أسسه كل من السادات ومبارك، ويوضّحون أن انفجار الشغب يوم ٢٥ يناير كان في الواقع ردّاً على الطبقات الوسطى والكافحة في المجتمع المصري التي كانت تعيش على ما يقدمه القطاع العام الذي ينبع من الارتفاع في المحتوية في عهد عبد الناصر في مجال التأمين والتصنّيف تلك الإنجازات التي بدها كل من السادات ومبارك، فالإنجازات يوم ٢٥ يناير كان على نهج الآخرين، دون أن يدرّي أطراف هذا الانفجار أبعد هذه الهمة بالضرورة، ويريد هؤلاء أن الرئيس السياسي وباتهاره يجلس سكريباً لا يملّك أي إنجازات سياسية لا يدري مدركًا لتلك الحقائق، فهو كما أثبتت الناصر على بعد الناصر أثني على مقدمة إن صاحب رؤية ساقية العصر رغب أن السادات هو المؤسس الرئيسي.

ومن ثم يرى هؤلاء أن القضية العصبية لم يسلّم لها الرئيس السياسي من أجل التخلص من حكم الإخوان المسلمين ليست شيئاً ليه، لأن الشعب اختاره لتتحقق الاستقرار والازدهار والنهوض الاقتصادي، ومن ثم يمكن أن تتبدّل هذه العناصر في حال عدم تمكنه من تحقيقه، وهو ما ينبع من التوجه الذي تبنّاه النظام السابق ما يليه.

على الصعيد الآخر تلقى خلف الرئيس السياسي قطاعات واسعة من الرأي العام المصري، تشكّل من الفئات التي اعتادت أن تختار غريزياناً للدولة المصرية ولهمسة البيش المصري بغض النظر من من يتوّل منصبها، وهي بدورها ينبع ناخذ ناصيرية وتكنولوجيا تعمل في مؤسسات الدولة المختلفة من الإعلام والفضاء والنشرة والخارجية، ومؤلاً يردون على مرجعية مؤسسة الدولة الوطنية المصرية، التي في الواقع هو مؤسسات الدولة الوطنية المصرية، التي تغيرت أن أقدم الدول في المنطقة، وقد سُبّح اسمها بعد ما ظهرت في باشا يان مصر الحديثة، وهي بدورها ينبع من اهتمامات الرئيس بـ«النحو الناصيري»، وذكراً، وكذلك على مستوى التعامل معها توقّف إن تقوّل إن الرئيس السياسي يسرد ما كان به من إعادة توضّع مصر بولياً غير بناء علاقات متوازنة مع دول العالم من الشرق للغرب، وذلك بعدما أهملت الدبلوماسية المصرية في زمن مبارك ولعقود طويلة علاقتها بدول مثل روسيا والصين، وهي بدورها لم تمنع تقدّمها لتصبح في زمن حكم الرئيس الإخواني مرسي، لكن العلاقة تبيّن بحملة عاملٍ وإنْ يتوّقّف عن الصفات والاتهامات.

سيتّبّع بجملة عاملٍ وإنْ يتوّقّف عن الصفات والاتهامات الشخصية لدى القيادة المصرية الحالية، فالأخطر التي تهدى الأمان المصري بدماء من الإرهاب الداعم من كل من تركيا وقطر، والوضع الأمني المفلت في ليبيا والفتور إلى كل الاختلالات، إضافة إلى تغير موازين في الإقليم مع صعود التحالف الروسي الإيرياني، وترابع الون الإنقليبي لخلف الولايات المتحدة الخليجيين والأترال، إضافة إلى تفاقم العناصر الاقتصادية الداخلية وعجز الحلفاء الخليجين عن تقديم الدعم المالي بحسب الورطة في حرب اليمن وانخفاض أسعار النفط، كلها عوامل ستدفع صانع القرار المصري إدخال تغييرات درامية وثرية على السياسة المصرية وهو ما ينبع بواهدة تفاصيل تأثير مصر للتدخل الروسي دعماً للدولة السورية وجيشه.

الجيش اليمني والجان جنوداً سعوديين في جيزان ويقطّون على ئ في موقع المخروق العسكري

الرئيس هادي جراء استهدف المواجهات على أشدها بين قوات الرئيس هادي والجيش العقبة بمديرية مصراوح غرب مدينة مأرب شمال والجان الشعيبة من جهة، وقوات الجيش بمديرية المخروق العسكرية في جيزان وقلعة

شرق اليمن، أما في تعرّف فقد أفاد مصدر عسكري يمني مقتل وجرح العديد من قوات

اللواء ٦٣ في فرضة نهم شمال منطقة العقبة وواي حلوان بمديرية الغيل شمال العاصمة شرق البالد، في الوقت الذي جدد فيه طائرات التحالف السعودي شنّ

استهداف مواقعهم في جبل العازبة بجبل الأخمر بقيادة رئيس مهام طائرات التحالف

ال سعودي، فيما استشهد ١٨ شخصاً بينهم أطفال ونساء في غارات على جبل الدود في جيزان وقلعة

الجيش، وعند الحدود اليمنية والجان الشعيبة جنوباً سعوديين خالل عملية المسح على جبل الدود والمدفع والآلية في جيزان.

في نجران أكدت مصادر عسكرية في قطريين الجنديين مقتولين مفتك استهدف موقع المخروق العسكري السعودي، كما دمر الجيش والجان جرافين سعوديين بالقرب من سد نجران.

إلى ذلك استشهد ١٤ شخصاً بينهم

نساء وأطفال، وجرح آخرين بغاية جهوده في منطقة الإحساء شرق السعودية

على مقتل الجنديين على متن مروحية مدمرة

حيث تمكن خمسة سعوديين

من إغاثة الجنديين وإجلائهم إلى جبل العازبة على مسجد في منطقة الإحساء شرق السعودية

ارتُفعت حصيلة الاعتداء الإرهابي على مسجد في منطقة الإحساء شرق السعودية إلى ٥ شهداء، إضافة إلى وقوع العديد من الجرحى.

وكانت وزارة الداخلية السعودية قد تحدثت في وقت سابق على استشهاد شخصين

ووقوع أكثر من ١٨ جريحاً في تفجير وهجوم بالأسلحة النارية على المسجد.

وقتلت وكالة الأنباء السعودية (واس) عن المحدث الأمني لوزارة الداخلية قوله إن السلطات حالت دون تمكن شخصين

انتخارين من الدخول إلى مسجد الرضا بحي محسن بمحافظة الإحساء أثناء أداء الصالون صلاة الجمعة.

عيان قوله إن الإرهابيين فجروا قبلة عند فتيلياً وما يربو على ١٠٠ جريح، وكذلك دخل مدخل صالة الجمعة ثم

الذي قتل فيه ٤ شخاص.

وتم تداول مشاهد على مواقع التواصل الاجتماعي أظهرت القوى الأمنية السعودية حين تحدثت السلطات السعودية عن خاليا

بنجحور نفسه بمدخل المسجد على حين تم تبادل إطلاق النار مع الآخر وإصابته

دخل أحدهم وراح الأمّن من رصدهما

أثناء توجههما إلى المسجد وعند مباشرة رجال الأمن في اعتراضهما بأدّ أحدهما

تقاد «إراهيب» بعد إلقاء القبض عليه.

مشاهد أخرى أظهرت لحظة محاصرة الإرهابي عليه ويفكر عن معاشرة حرام ناسف بجواره.

يشار إلى أن سلطات نظام بيبي سعد تقول

بلدة محسن حيث وقع انفجار مجدد

المسجد أعنيه إطلاق النار، على حين نقلت

وكالة «رويترز» عن شهود: إن قوات الأمن

تبادلت إطلاق النار مع «إرهابيين».

وكالة الصحافة الفرنسية نقلت عن شهود

عيان قوله إن الإرهابيين فجروا قبلة عند

فتحاً وما يربو على ١٠٠ جريح، وكذلك

وتبيّن تفاصيله في «الحياة».

وأضاف: «تمكن رجال الأمن من رصدهما

وتم تداول مشاهد على مواقع التواصل الاجتماعي أظهرت القوى الأمنية السعودية حين تحدثت السلطات السعودية عن خاليا

بنجحور نفسه بمدخل المسجد على حين

تقاد «إراهيب» بعد إلقاء القبض عليه.

مشاهد أخرى أظهرت لحظة محاصرة الإرهابي عليه ويفكر عن معاشرة حرام ناسف بجواره.

يشار إلى أن سلطات نظام بيبي سعد تقول

بلدة محسن حيث وقع انفجار مجدد

المسجد أعنيه إطلاق النار، على حين نقلت

وكالة «رويترز» عن شهود: إن قوات الأمن

تبادلت إطلاق النار مع «إرهابيين».

وكالة الصحافة الفرنسية نقلت عن شهود

عيان قوله إن الإرهابيين فجروا قبلة عند

فتحاً وما يربو على ١٠٠ جريح، وكذلك

وتبيّن تفاصيله في «الحياة».

وأضاف: «تمكن رجال الأمن من رصدهما

وتم تداول مشاهد على مواقع التواصل الاجتماعي أظهرت القوى الأمنية السعودية حين تحدثت السلطات السعودية عن خاليا

بنجحور نفسه بمدخل المسجد على حين

تقاد «إراهيب» بعد إلقاء القبض عليه.

مشاهد أخرى أظهرت لحظة محاصرة الإرهابي عليه ويفكر عن معاشرة حرام ناسف بجواره.

يشار إلى أن سلطات نظام بيبي سعد تقول

بلدة محسن حيث وقع انفجار مجدد

المسجد أعنيه إطلاق النار، على حين نقلت

وكالة «رويترز» عن شهود: إن قوات الأمن

تبادلت إطلاق النار مع «إرهابيين».

وكالة الصحافة الفرنسية نقلت عن شهود

عيان قوله إن الإرهابيين فجروا قبلة عند

فتحاً وما يربو على ١٠٠ جريح، وكذلك

وتبيّن تفاصيله في «الحياة».

وأضاف: «تمكن رجال الأمن من رصدهما

وتم تداول مشاهد على مواقع التواصل الاجتماعي أظهرت القوى الأمنية السعودية حين تحدثت السلطات السعودية عن خاليا

بنجحور نفسه بمدخل المسجد على حين

تقاد «إراهيب» بعد إلقاء القبض عليه.

مشاهد أخرى أظهرت لحظة محاصرة الإرهابي عليه ويفكر عن معاشرة حرام ناسف بجواره.

يشار إلى أن سلطات نظام بيبي سعد تقول

بلدة محسن حيث وقع انفجار مجدد

المسجد أعنيه إطلاق النار، على حين نقلت

وكالة «رويترز» عن شهود: إن قوات الأمن

تبادلت إطلاق النار مع «إرهابيين».

وكالة الصحافة الفرنسية نقلت عن شهود

عيان قوله إن الإرهابيين فجروا قبلة عند

فتحاً وما يربو على ١٠٠ جريح، وكذلك

وتبيّن تفاصيله في «الحياة».

وأضاف: «تمكن رجال الأمن من رصدهما

وتم تداول مشاهد على مواقع التواصل الاجتماعي أظهرت القوى الأمنية السعودية حين تحدثت السلطات السعودية عن خاليا

بنجحور نفسه بمدخل المسجد على حين

تقاد «إراهيب» بعد إلقاء القبض عليه.

مشاهد أخرى أظهرت لحظة محاصرة الإرهابي عليه ويفكر عن معاشرة حرام ناسف بجواره.

يشار إلى أن سلطات نظام بيبي سعد تقول

بلدة محسن حيث وقع انفجار مجدد

المسجد أعنيه إطلاق النار، على حين نقلت

وكالة «رويترز» عن شهود: إن قوات الأمن

تبادلت إطلاق النار مع «إرهابيين».

وكالة الصحافة الفرنسية نقلت عن شهود

عيان قوله إن الإرهابيين فجروا قبلة عند

فتحاً وما يربو على ١٠٠ جريح، وكذلك

وتبيّن تفاصيله في «الحياة».

وأضاف: «تمكن رجال الأمن من رصدهما

وتم تداول مشاهد على مواقع التواصل الاجتماعي أظهرت القوى الأمنية السعودية حين تحدثت السلطات السعودية عن خاليا

بنجحور نفسه بمدخل المسجد على حين

تقاد «إراهيب» بعد إلقاء القبض عليه.

مشاهد أخرى أظهرت لحظة محاصرة الإرهابي عليه ويفكر عن معاشرة حرام ناسف بجواره.

يشار إلى أن سلطات نظام بيبي سعد تقول

بلدة محسن حيث وقع انفجار مجدد

المسجد أعنيه إطلاق النار، على حين نقلت

وكالة «رويترز» عن شهود: إن قوات الأمن

تبادلت إطلاق النار مع «إرهابيين».

وكالة الصحافة الفرنسية نقلت عن شهود

عيان قوله إن الإرهابيين فجروا قبلة عند

فتحاً وما يربو على ١٠٠ جريح، وكذلك

وتبيّن تفاصيله في «الحياة».

وأضاف: «تمكن رجال الأمن من رصدهما

وتم تداول مشاهد على مواقع التواصل الاجتماعي أظهرت القوى الأمنية السعودية حين تحدثت السلطات السعودية عن خاليا

بنجحور نفسه بمدخل المسجد على حين

تقاد «إراهيب» بعد إلقاء القبض عليه.

مشاهد أخرى أظهرت لحظة محاصرة الإرهابي عليه ويفكر عن معاشرة حرام ناسف بجواره.

يشار إلى أن سلطات نظام بيبي سعد تقول

بلدة محسن حيث وقع انفجار مجدد

المسجد أعنيه إطلاق النار، على حين نقلت

وكالة «رويترز» عن شهود: إن قوات الأمن

تبادلت إطلاق النار